وروى ابن عساكر من صلى عند قبري سمعته وورد الامر بالاكثار منها يوم الجمعة وليلتها فعن اوس بن اوس الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت يعني وقد بليت قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا رواه احمد وابو داود والنسائي وقد صحح هذا الحديث ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني قال الحافظ ابن كثير وقد روى البيهقي من حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالاكثار من الصلاة عليه ليلة الجمعة ويوم الجمعة ولكن في اسناده ضعف فان قلت ما الحكمة في خصوصية الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها اجاب ابن القيم بان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانام ويوم الجمعة سيد الايام فللصلاة عليه مزية ليست لغيره مع حكمة اخرى وهي ان كل خير نالته امته في الدنيا والاخرة فانما نالته على يده صلى الله عليه وسلم فجمع الله لامته به بين خيري الدنيا والاخرة واعظم كرامة تحصل لهم فانها تحصل لهم يوم الجمعة فان فيه بعثهم الى منازلهم وقصورهم في الجنة وهو يوم المزيد لهم اذا دخلوا الجنة وهو عيد لهم في الدنيا ويوم فيه يسعفهم الله تعالى بطلباتهم وحوايجهم ولا يرد سايلهم وهذا كله انما عرفوه وحصل لهم بسببه وعلى يده فمن شكره وحمده واداء القليل من حقه صلى الله عليه وسلم ان نكثر من الصلاة عليه في هذا اليوم وليلته واما فضيلة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقد ورد التصريح بها في احاديث قوية لم يخرج البخاري منها شيا فمنها ما اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله بها عليه عشرا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة فلم يجد احدا يتبعه فاتاه عمر بمطهرة من خلفه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فتنحى عنه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال احسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا فتنحيت عني ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك من امتك واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ورفعه عشر درجات رواه الطبراني قال ابن كثير وقد اختار هذا الحديث الحافظ الضيا المقدسي في كتابه المستخرج على الصحيحين وعن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه فقالوا يا رسول الله انا لنرى السرور في وجهك فقال انه اتاني الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك عز وجل يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى رواه الدارمي واحمد وابن حبان والحاكم والنسائي واللفظ له وعن عامر بن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة لم تزل الملايكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد

يسعفهم

من

٣٤٣

من ذلك او ليكثر رواه احمد والتخيير بعد الاعلام بما فيه الخيرة في الخير منه على جهة التحذير من التفريط في تحصيله وهو قريب من معنى التهديد وروى الترمذي ان ابي بن كعب قال يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شيت قلت الربع قال ما شيت وان زدت فهو خير لك قلت والنصف قال ما شيت وان زدت فهو خير لك قلت فالثلثان قال ما شيت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك ثم قال هذا حديث حسن فهذا ما يتعلق بالصلاة واما السلام فقال النووي يكره افراد الصلاة عن السلام واستدل بورود الامر بهما معا في الاية يعني قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وتعقبوه بان النبي صلى الله عليه وسلم علم اصحابه التسليم قبل تعليم الصلاة كما هو مصرح به في قولهم يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك وقوله عليه الصلاة والسلام بعد ان علمهم الصلاة والسلام كما قد علمتم فافرد التسليم مدة قبل الصلاة عليه لكن قال في فتح الباري انه يكره ان يفرد الصلاة ولا يسلم اصلا اما لو صلى في وقت وسلم في وقت اخر فانه يكون ممتثلا وقال ابو محمد الجويني من اصحابنا السلام بمعنى الصلاة فلا يستعمل في الغايب ولا يفرد به غير الانبيا فلا يقال علي عليه السلام سوا في هذا الاحيا والاموات واما الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليك او عليكم او السلام عليك او عليكم وهذا مجمع عليه انتهى وقد جرت عادة بعض النساخ ان يفرد عليا وفاطمة رضي الله عنهما بالسلام فيقولوا عليه او عليها السلام من دون ساير الصحابة في ذلك وهذا وان كان معناه صحيحا لكن ينبغي ان يساوي بين الصحابة رضي الله عنهم في ذلك فان هذا من باب التعظيم والتكريم والشيخان وعثمان اولى بذلك منهما اشار اليه ابن كثير واما الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم فاختلف فيها واخرج البيهقي بسند واه من حديث بريدة رفعه لا تتركن في التشهد الصلاة علي وعلى انبيا الله واخرج اسماعيل القاضي بسند ضعيف من حديث ابي هريرة صلوا على انبيا الله واخرج الطبراني من حديث ابن عباس رفعه اذا صليتم علي فصلوا على انبيا الله فان الله بعثهم كما بعثني وثبت عن ابن عباس اختصاص ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن ابي شيبة من طريق عثمان عن عكرمة عنه قال ما اعلم الصلاة تنبغي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وسنده صحيح وحكي القول به عن مالك وجا نحوه عن عمر بن عبد العزيز وقال سفيان يكره ان يصلى الا على نبي وعن بعض شيوخ مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على محمد قالوا وهذا غير معروف عن مالك وانما قال اكره الصلاة على

Copyright King Saud University